دول عربية تهنئ منصور وتدعم التغيير

دعوات غربية للعودة إلى الديموقراطية بمصر

"خارطة طريق" الجيش المصري

أعلن القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول عبدالفتاح السيسي (يسار)، في أعقاب عزله محمد مرسي، أول رئيس مصري منتخب في انتخابات حرة، عن خطة للمرحلة الإنتقالية السياسية القادمة تحظى بدعم شريحة واسعة من الزعماء السياسيين والدينيين والشباب

- تعليق موقت للدستور. اللجنة المكلفة بمراجعة التعديلات المقترحة تتضمن خبراء وأطراف من جميع قطاعات المجتمع
- يتولى رئيس المحكمة الدستورية العليا المصرية المستشار **عدلي منصور** (أعلى يمين)، رئاسة الجمهورية المصرية خلال الفترة الإنتقالية إلى حين إجراء انتخابات جديدة.
منصور سيتمتع بصلاحيات لإصدار المراسيم الدستورية
- تشكيل حكومة تكنوقراط تتمتع بصلاحيات كاملة لإدارة شؤون الدولة خلال المرحلة الإنتقالية
- حث المحكمة الدستورية على الإسراع في الموافقة على مسودة قانون الإنتخابات البرلمانية قبيل موعد اجرائها
- اقرار مدونة جديدة لقواعد السلوك من أجل ضمان حرية الإعلام
- تشكيل لجنة مصالحة وطنية
- اتخاذ تدابير تنفيذية فعلية وليس فقط كلامية لمنح الشباب الفرص للمشاركة في مؤسسات الدولة
- حث الشعب المصري ومطالبته باتباع الأساليب السلمية في الاحتجاجات

المصدر: وكالات الأنباء — الصور: ويكيبيديا — © GRAPHIC NEWS

عواصم - وكالات: أكّدت عدّة دول ضرورة العودة بسرعة إلى العملية الديموقراطية في مصر بعد إزاحة الجيش للرئيس المصري محمد مرسي عن السلطة تحت ضغط شعبي، بينما رحّب عدد من البلدان العربية بهذه الخطوة وقدّم تهانيه للرئيس الانتقالي عدلي منصور. ودعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الخميس إلى العودة بسرعة إلى الحكم المدني في مصر غداة إزاحة مرسي. وقال بان كي مون للصحفيين في كوبنهاغن: «ينبغي العودة إلى الحكم المدني بأسرع ما يُمكن، تلبية لتطلعات الشعب»، مؤكدًا أن الوضع في مصر لا يزال غير مستقر وأن الحل لن يكون سوى بوقوف كافة القوى السياسية في صف واحد.

وقبل ساعات من ذلك، دعا الرئيس الأمريكي باراك أوباما إلى إجراء انتخابات سريعة لحكومة جديدة مدنية في مصر معربًا عن «قلقه العميق» إزاء إزاحة الجيش الرئيس مرسي وتعليق العمل بالدستور. ودعا أوباما «جميع الأطراف» إلى «تجنّب العنف والالتفاف من أجل عودة دائمة إلى الديموقراطية في مصر».

من جهته، دعا الاتحاد الأوروبي كل الأطراف في مصر إلى «العودة بسرعة إلى العملية الديموقراطية» خصوصًا عبر إجراء انتخابات رئاسية جديدة بعد إقصاء مرسي. كما أعلن أن ليس لديه معلومات حول مصير الرئيس المصري المعزول داعيًا إلى حسن معاملته مع احترام حقوق الإنسان لكنه امتنع عن وصف إطاحة الجيش به بالانقلاب. وقال مايكل مان الناطق باسم وزيرة الخارجية الأوروبية كاثرين آشتون في ندوة صحافية إن «وضع مرسي غير واضح، ونحاول استيضاح الأمر وعلى كل حال لا بد من احترام كل مبادئ العدالة وحقوق الإنسان بحقه». أما فرنسا فقالت إنها «أخذت علمًا» بالإعلان عن انتخابات جديدة، كما قال وزير الخارجية لوران فابيوس الذي أكّد أنه «يأمل في أن يتم الإعداد للاستحقاقات في إطار احترام السلام الأهلي والتعددية والحريات الفردية ومكتسبات الانتقال الديموقراطي ليتمكّن الشعب المصري من اختيار قادته ومستقبله بحرية». وتميّز موقف تركيا بإعلانها أن إزاحة الجيش لمرسي عن السلطة، لا تعكس رغبة الشعب ودعت «للعودة إلى الديموقراطية». وقال نائب رئيس الوزراء بكر بوزداغ في أنقرة إن «تغيير الرئيس في مصر لم يأتِ نتيجة إرادة شعبية. لم يكن التغيير متماشيًا مع القانون والديموقراطية». وأضاف: «في جميع الدول الديموقراطية الانتخابات هي السبيل الوحيد للوصول إلى سدّة الحكم». وأعلنت إيران أمس أنها تحترم «إرادة الشعب» المصري وشدّدت على ضرورة «الاستجابة لمطالبه المشروعة». ونقل موقع «نسيم أونلاين» عن المتحدّث باسم الخارجية عباس عراقجي قوله إن إيران «تحترم إرادة الشعب المصري الذكي والحضاري وتصرّ على ضرورة تلبية مطالبه المشروعة». من جانب آخر، تلتزم الحكومة الإسرائيلية الصمت إلى حد كبير الخميس. وذكرت وسائل الإعلام الإسرائيلية أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أصدر تعليمات لوزرائه بعدم الإدلاء بأي تعليق رسمي حتى الآن حول الوضع في مصر، أول بلد عربي وقع معاهدة سلام مع الدولة العبرية عام 1979.

وفي موسكو، دعت وزارة الخارجية الروسية «جميع القوى السياسية في مصر» إلى ضبط النفس» وأن «تؤكد من خلال الأفعال رغبتها في حل المشاكل السياسية والاجتماعية والاقتصادية في إطار ديموقراطي، دون أعمال عنف ومع احترام مصالح جميع طبقات ومكوّنات المجتمع المصري». من جهتها، أعلنت الصين تأييد «خيار الشعب المصري»، ودعت إلى الحوار. كما عبّرت عن الأمل في أن «يتفادى جميع الأطراف المعنيين في مصر اللجوء إلى العنف وأن يتمكنوا من حل خلافاتهم من خلال الحوار والتشاور بهدف تحقيق المصالحة والاستقرار الاجتماعي». وفي لندن صرّح وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ أن بريطانيا «ستعمل» مع السلطة الجديدة في مصر، مؤكدًا من جديد أن لندن لا تدعم «التدخّلات العسكرية».

وقال هيغ: «لا ندعم التدخّل العسكري في نظام ديموقراطي لكننا سنعمل مع السلطات في مصر». إلا أن هيغ قال إنه «علينا أن ندرك أن هذا التدخل (من جانب الجيش) يلقى شعبية. لا شك في ذلك بناءً على قراءة الرأي العام الحالي في مصر». وفي اثينا، صرّح وزير الخارجية الألماني غيدو فسترفيلي أن إزاحة مرسي تشكل «فشلاً كبيرًا للديموقراطية». وقال: إنه فشل كبير للديموقراطية في مصر، مؤكدًا أن «عودة مصر في أسرع وقت ممكن إلى النظام الدستوري أمر ملح وهناك خطر حقيقي من تأثر عملية الانتقال الديموقراطي في مصر». ودعت كندا إلى «حوار بنّاء» بين كل الأطراف في مصر. وقال الناطق باسم وزارة خارجيتها ريتش روث إن «كندا تدعو كل الأطراف في مصر إلى الهدوء وتجنّب العنف والدخول في حوار بنّاء». وكان العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز أول القادة العرب الذين هنأوا الرئيس الانتقالي الجديد لمصر حتى قبل أن يؤدّي اليمين الدستورية. وقال الملك عبد الله في برقية وجهها إلى عدلي منصور «في ذات الوقت نشدّ على أيدي رجال القوات المسلحة كافة ممثلة في الفريق أول عبد الفتاح السيسي الذين أخرجوا مصر في هذه المرحلة من نفق الله يعلم أبعاده وتداعياته». وهنأ رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي أمس عدلي منصور. وقال مكتب المالكي في بيان: «أعرب لكم عن تهانينا بمناسبة تنصيبكم رئيسًا لجمهورية مصر العربية خلال الفترة الانتقالية». كما أشادت الإمارات العربية المتحدة بالجيش المصري. وذكرت وكالة أنباء الإمارات أن رئيس الإمارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان وجّه برقية تهنئة إلى الرئيس المؤقت عدلي منصور بعد أدائه اليمين أمس. وقال الشيخ خليفة: «تابعنا بكل تقدير وارتياح الإجماع الوطني الذي تشهده بلادكم الشقيقة والذي كان له الأثر البارز في خروج مصر من الأزمة التي واجهتها بصورة سلمية تحفظ مؤسساتها وتجسّد حضارة مصر العريقة وتعزّز دورها العربي والدولي». وعبّر الأردن عن دعمه لمصر قيادة وشعبًا في «هذا الظرف المفصلي». وأكّد عاهل الأردن الملك عبد الله الثاني دعم المملكة لإرادة الشعب المصري في برقية تهنئة أرسلها لعدلي منصور. ووفقًا للديوان الملكي فإن العاهل الأردني أرسل برقية تهنئة لمنصور لاختياره رئيسًا مؤقتًا لمصر عبّر فيها عن «الحرص الكامل على الاستمرار في تعزيز وتطوير علاقات التعاون الثنائي في مختلف الميادين». وكان وزير الخارجية ناصر جودة أكّد سابقًا «دعم الأردن الكامل والثابت لمصر الشقيقة وشعبها العزيز وقيادتها وهي تتولى زمام المسؤولية بشجاعة في هذا الظرف المفصلي». وهنأ الرئيس الفلسطيني محمود عباس الخميس عدلي منصور. وقال عباس في رسالة التهنئة «ندعو الله أن يعينكم على تولي هذه المسؤولية الصعبة في هذه الفترة الدقيقة، لتحقيق آمال الشعب المصري الشقيق في الحرية والكرامة والاستقرار» وأشاد الرئيس عباس «بالدور الذي قامت به القوات المسلحة المصرية بقيادة الفريق أول أحمد عبد الفتاح السيسي، في الحفاظ على أمن مصر ومنع انزلاقها إلى مصير مجهول». من جانب آخر، اعتبرت دمشق الخميس أن إطاحة مرسي هي «إنجاز كبير» و«انعطاف جذري» لصالح الديموقراطية، مشيرة إلى ضرورة اهتداء الشعوب بهذا التحوّل لإسقاط «هذه التجربة الفاشلة»، بحسب بيان لمصدر مسؤول بثّه التلفزيون الرسمي. وقال البيان: «شهدت مصر أمس تحوّلاً تاريخيًا عميقًا يعكس وعي وحضور شعبنا في مصر وتمسّكه بعروبته ورفضه التدخّل الأجنبي في شؤونه الوطنية ومعارضته لأي مساس بسيادة مصر وحقوقها». من جهته، عبّر السودان عن أمله في أن «يسود السلام والاستقرار» في مصر «الشقيقة»، كما ذكرت وكالة الأنباء السودانية الرسمية. وعبّرت الحكومة البرازيلية عن «قلقها» من «الوضع الخطير» في مصر ودعت إلى حوار بلا عنف من أجل حل للأزمة عبر المؤسسات. وأخيرًا وجهت منظمة العفو الدولية نداءً إلى الجيش المصري «ليفعل ما بوسعه من أجل حماية حقوق الإنسان وأمن كل فرد في مصر أيًا تكن خياراته السياسية».

مقاطعة إخوانية للعملية السياسية.. و"السلفية" تطالبهم بترك الميادين

البلتاجي: لن نحمل السلاح لمواجهة انقلاب الجيش

القاهرة - وكالات: أعلنت جماعة الإخوان المسلمين في مصر رفضها القاطع لما وصفته بـ«الانقلاب العسكري» ضدّ محمد مرسي، مؤكدة مقاطعتها لأي عمل مع السلطة التي وصفتها بأنها «مُغتصِبة»، وتترقّب الأوساط الإسلامية ما سيخرج به المؤتمر الصحفي للقوى الداعمة لمرسي، بينما برز موقف لافت للسلفيين الذين دعوا الإسلاميين إلى الخروج من الشارع. وجاء في بيان جماعة الإخوان المسلمين الذي ألقاه عضو مكتب الإرشاد، عبدالرحمن البر، من على منصة تجمع أنصار مرسي في ميدان «رابعة العدوية»: نعلن رفضنا القاطع للانقلاب العسكري الذي تمّ ضدّ الرئيس المنتخب وإرادة الأمة ونرفض المشاركة في أي عمل مع السلطة المغتصبة والتعامل العنيف مع المتظاهرين السلميين. وقال محمد البلتاجي القيادي بجماعة الإخوان المسلمين أمس إن الجماعة لن تحمل السلاح بعد أن أطاح الجيش بالرئيس محمد مرسي الذي ينتمي إليها لكنها لن تقبل ما وصفه بانقلاب عسكري. وقال البلتاجي للصحفيين في اعتصام مؤيّد لمرسي أمام مسجد بالقاهرة إن هذا «انقلاب عسكري». وأضاف: إن الجماعة ستبقى وستحرمه من الشرعية إلى أن يتم تصحيح الوضع. ولدى سؤاله عما إذا كانت جماعة الإخوان ستحمل السلاح قال إن هذا مستبعد. وقال البلتاجي إن إطاحة الجيش بالرئيس المنتخب محمد مرسي ستدفع جماعات ليس من بينها الإخوان المسلمون إلى المقاومة بأساليب عنيفة. وأضاف قائلاً للصحفيين: إن القضية لا تتعلق بوجود الإخوان داخل السجن أو خارجه، مشيرًا إلى أن الإخوان عاشوا في السجون «لعقود طويلة». وتابع: إن القضية الآن هي موقف العالم الحر الذي يدفع البلاد إلى حالة من الفوضى ويدفع جماعات أخرى غير جماعة الإخوان إلى العودة لفكرة التغيير بالقوة.

مؤيدو مرسي يتظاهرون دعمًا له

وكان البلتاجي يتحدّث خلال اعتصام لأنصار مرسي أمام مسجد بإحدى ضواحي القاهرة بالقرب من القصر الرئاسي. وقال عبد الرحمن البر عضو مكتب الإرشاد بجماعة الإخوان المسلمين في مصر إن الجماعة ترفض المشاركة في أي عمل مع «السلطة المغتصبة» رافضًا دعوة وجهها الرئيس المؤقت الذي أدّى اليمين القانونية أمس الخميس بعد أن أطاح الجيش بالرئيس الإسلامي محمد مرسي. وقال البر: «نعلن رفضنا القاطع للانقلاب العسكري الذي تمّ ضد الرئيس المنتخب وإرادة الأمة ونرفض المشاركة في أي عمل مع السلطة المغتصبة والتعامل العنيف مع المتظاهرين السلميين.

وفي سياق متصل، أصدرت «الدعوة السلفية» بيانًا قالت فيه: «ظلت الدعوة السلفية خلال أسابيع مضت تحذّر من تقسيم المجتمع وخطاب الإثارة والعنف والتكفير والتخوين، خوفًا من مواجهة غير مقبولة بين الإسلاميين وجموع الشعب وهذه المواجهة تخصم من رصيد العمل الإسلامي خصمًا هائلاً يحتاج لسنوات من أجل إصلاحه.» وأضافت «الدعوة السلفية»: إن «الممارسات الخاطئة والخطاب التكفيري» أديا إلى هذه «اللحظات الأليمة في تاريخ الأمة والتي تشهد عزل أول رئيس منتخب،» وتابعت بالقول: «ما يحدث في هذه اللحظات رغم ألمه إنما نحتمله من أجل دفع ما هو أعظم ضررًا وفسادًا للدين والدنيا من الحرب الأهلية التي كادت أن تعصف بالبلاد وسفك للدماء.»

المرزوقي وأولاند يطالبان بضمان سلامة مرسي

الرئيسان المرزوقي وأولاند يتحدثان حول الأوضاع بمصر

تونس - وكالات: قال الرئيس التونسي منصف المرزوقي أمس إن تدخّل الجيش في مصر أمر مرفوض وحثّ السلطات على تأمين السلامة الجسديّة للرئيس الإسلامي السابق محمد مرسي الذي أطاح به الجيش، وقال المرزوقي: تدخل الجيش أمر مرفوض تمامًا ونحن نطالب مصر بتأمين الحماية الجسدية لمرسي، وأضاف: نحن ننظر بقلق لما يجري في مصر من اعتقالات في صفوف الإعلاميين والسياسيين. ومن جانبه وصف الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند أمس عزل الرئيس المصري المنتخب محمد مرسي من منصبه من قبل القوات المسلحة بأنه فشل للثورة في مصر. وقال الرئيس الفرنسي، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع الرئيس التونسي منصف المرزوقي في قصر قرطاج الرئاسي، إن مسار الثورة توقف في مصر مع الإطاحة بالرئيس المُنتخب محمد مرسي. وقال أولاند، الذي بدأ زيارة أمس إلى تونس تستمر يومين، للصحفيين: حتى أكون صريحًا، ما يحدث الآن في مصر هو أن مسار الثورة قد توقف والتحدي الأكبر الآن هو كيف يمكن إطلاق المسار من جديد نحو التعددية والديمقراطية ونحو الانتخابات. وأضاف الرئيس الفرنسي: يجب أن نتأكد الآن ما إذا كان الشعب سيستعيد الديمقراطية والحرية.. على الجيش أن يتحمّل المسؤولية في إقامة انتخابات جديدة وضمان الحرية والتعددية وخاصة حرية الصحافة.